

التنصير بالحيلة والكذب والخداع | القديس يوحنا ذهبي الفم في كتاب الكهنوت المسيحي

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الإسلامية على اليوتيوب وفيديو جديد ضمن سلسلة اعتراف خطير. الاقتباس اللي هنقرأ منه النهاردة - [00:00:00](#)

وصله الاخ حماد وليد رينا يحفظه ويبارك فيه. فلو انت عندك اعتراف خطير. حابب ان احنا نعرضه في هذه السلسلة. اتواصل معنا عن طريق طرق التواصل اللي موجودة تحت في وصف الفيديو. المرجع اللي هنقرأ منه النهاردة مرجع اول مرة نقرأ منه وهو نص ابائي. يعني كتبه احد اباء الاباء الاولئ. الكتاب من تأليف - [00:00:15](#)

اديس يوحنا ذهبي الفم بطريق القسطنطينية احد اباء القرن الرابع والخامس. الكتاب اسمه دي ايقونة ليوحنا ذهبي الفم او صورة له وترجمة العنوان الكهنوت المسيحي. مراجعة وتقديم نيافة الحبر الجليل الانبا انجيلوس الاسقف العام - [00:00:35](#)

اقدر اقول بمنتهى البساطة ان يوحنا ذهبي الفم يمكن تالت اهم اب من اباء عصر الماجامع في التاريخ المسيحي. رقم واحد طبعا هو اثناسيوس الرسولي. رقم اثنين تلميذه الروحي كريلس الاسكندرى. ورقم ثلاثة يوحنا ذهبي الفن. حتى في الاهتمام في الترجمة. كتاب - [00:00:55](#)

الاباء الى اللغة العربية بنلاقي يمكن يوحنا ذهبي الفم تم ترجمة جزء كبير جدا من كتاباته. يبقى احنا هنقرأ من كتاب الكهنوت المسيحي قدس الاب يوحنا ذهبي الفم. وده الغلاف الداخلي للكتاب ساينت خريستوم اللي هو ذهبي الفن باليوناني - [00:01:15](#)

ستيان بريستورد تريتنيز يعني مقالات او عظات متعلقة بالكهنوت المسيحي. فهي مقالات مختصة بالكهنوت المسيحي ماعظات رعوية اخرى عن الكهنوت القديس يوحنا ذهبي الفم ترجمت الى اللغة العربية عن الترجمة الانجليزية الواردة بمجموعة اباء نيقية وما بعد نيقية - [00:01:35](#)

اليز فاليلوم لайн اليووفنتين فورتين. طبعا احنا قلنا ان اهم موسوعتين لكتابات الاباء في وفي وكل اربعينات مجلد. اعداد وترجمة الشمامس الاكيليريكى خادم بكنيسة مار مار مرقص بشبرا يعني هو زاهد ومش عاوز يقول اسمه لكن نحط اسم الانبا انجيلوس كده على الغلاف مش مشكلة يعني. وادي معلومات الكتاب. الاخ حماد وليد رينا يحفظه - [00:01:55](#)

ويبارك فيه جاب بعض العبارات اللي هي بتبيين مدى تقديس النصارى لهذا الكتاب ومدى قبولهم لهذا الكتاب الموضوع كبير يعني. اقدم هذه الكلمات الى قائلها الذي نطق الروح القدس بها على فمه الذهبي. وخطها بيده المباركة انه - [00:02:25](#)

ابي القديس العظيم يوحنا ذهبي الفم. نطق الروح القدس بها على فمه الذهبي. ما هم سموه او ذهبي الفم يعني فمه بينطق بالذهب. دا المقصود يعني. وخطها بيده المباركة. القديس العظيم يخنز به الفم. تقديم الانبا انجيلوس اسقف عن - [00:02:45](#)

كتاب الذي بين ايديكم قم هو ترجمة لاحد اهم واقوى كتابات قدسيين وهو عن الكهنوت المسيحي. وقد سطره القديس بابه الفم دفاعا عن نفسه امام صديقه - [00:03:05](#)

يبقى سيليوس الذي رشح معه للكهنوت. ولكن ذهبي الفم هرب وترك صديقه لنوال هذه النعمة. وعندما حزن منه باسيليوس ولامه كتب اليه ليصف سبب هروبته بأنه عدم استحقاقه هذه الكرامة. اذ هو غير مستعد لتحمل جسامته هذه المسئولية الخطيرة -

فجاء هذا الكتاب الرائع ليكون من اقوى المراجع لاثبات اصالة وجود الخدمة الكهنوتية في الكنيسة الجامعة الرسولية. برضو دي مقدمة واحنا لستة ما دخلناش في نص كلام آآي يوحنا الذهبي الفم. لست اعرف كيف ابدأ وبماذا ابدأ. فهذا الكتاب الثمين يتحدث عن نفسه. 00:03:45 ولا يحتاج الى

تقديم او مقدمات بالحقيقة يعجز اللسان ويقف الانسان حائرا امام عظمة هذا العقل المقدس الذي القديس يوحنا ذا به الفم ويظل الفكر في حيرة امام تلك الكلمات الذهبية التي ترفع الانسان الى السماء وتجعل العقل يسمو في الروحانيات وتلهب القلب بغيرة - 00:04:05

المقدسة نحو الحياة الفاضلة والسير المقدسة. ده عمال يمدح عمال ينفح في الكتاب نفح. طيب. هنا احنا بدأنا في كلام يوحنا ذهبي الفم ده الكتاب الاول دفاع الذهبي الفم عن نفسه. وهنا بدأ ذا به الفم دفاعه عن نفسه بقوله. وده في الصفحة رقم تمانية وخمسين هنبدأ بالكلام عن ليست - 00:04:25

كل خدعة شرا. قبل ما نقرأ كلام يوحنا ذا به الفم هو انا جايب كلام يوحنا ذا به الفم ده ليه او الاخ جابه ليه؟ كتير جدا من غير المسلمين - 00:04:45

بيجيوا عند الروايات اللي قالها النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن ان الكذب مسموح في تلات حالات. وعارف انت لما تبقى ملكي في اكتر من الملك وتقول لا يمكن ازاي ما ينفعش نكذب ابدا. الكتاب المقدس بيقول لا - 00:04:55 اتكذب؟ يعني ما فيش ناس كدبوا في حالات معينة وربنا باركهم ما ينفعش الكذب ابدا ابدا. المسلمين متفقون على ان الكذب في عمومه وفي مجمله خطيئة. والنبي محمد صلى الله عليه وسلم علمنا الكلام ده في احاديث نبوية كثيرة - 00:05:15

جدا جدا. لكن النبي محمد صلى الله عليه وسلم ايضا قال انه يجوز الكذب في تلات حالات. هنا ده موقع الامام ابن باز رحمة الله تحت عنوان الاحوال التي يجوز فيها الكذب. وفيه سؤال هل يجوز الكذب من اجل الاصلاح لغير الزوجين؟ فمثلا عندما اقوم بالدعوة الى طريق الله والامر - 00:05:35

المعروف كذا. السؤال يعني. هنا الامام بيقول الامام ابن باز رحمة الله. ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خير ايران وينمي خيرا او ينمي خيرا. وقالت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط رضي الله عنها لم اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء من - 00:05:55

الكذب الا في تلات. الاصلاح بين الناس وال الحرب وحديث الرجل امرأته والمرأة زوجها. دول التلات حالات اللي شرع بيرخص فيها بالكذب. اولا فيه معنى للكذب لغوي وفيه معناه اصطلاحي. المعنى اللغوي باختصار وببساطة شديدة مع - 00:06:15

معناه انك تقول خلاف في الحقيقة او الواقع. الشخص الذي يكذب يقول خطأ. اللي هو بيقوله ده غلط برضو فيه نقطة مهمة جدا جدا في الموضوع وده امر واضح ان يوحنا ذهبي الفم هيتفق عليه. ان النية هامة جدا جدا في هذه النقطة - 00:06:35

لكن احنا المسلمين بنقول ايه؟ على الاقل الشرع عندنا النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال فيه تلات حالات. يوحنا ذهبي الفم فتحها على البحري حدها فقط بالنسبة. يعني هو بيقول ما دام نيتك في الآخر خير يبقى ما فيش مشكلة. تستخدم الخديعة والمكر - 00:06:54

كذب وان كان صدق الله قد ازداد بكذبي لمجده. فلماذا ادآن انا بعدك خاطئ؟ فيبقى وبالتالي كلام يوحنا ذهبي الفم ده ردا على الناس المثاليين بزيادة اللي بيقولوا لا الكذب ممنوع بتاتا البتة ما ينفعش. طب يا جماعة الاصلاح بين الناس يعني ايه الاصلاح بين الناس - 00:07:14

ايه الاخ ده بيحبك؟ الاخ ده بيقول عنك كلام كوييس الاخ ده ما كانش قصده اقول كلام علشان نية الثاني اصفي للاولاني رغم ان كلامي ده ممكن ما يكونش حقيقي وواقعي. طب في الحرب مش هنصلح ما بين الناس. طب الحرب ييجي عدوك - 00:07:34 ويقول لك قل لنا على اماكن كل اسلحتكم ودفعاتكم وخططكم وهكذا. يا اما هتسكت يا اما هتقول الحق. ما ينفعش تضلوا ابدا. ما

الكتاب المقدس يبقى صحيحاً. وخليل بالك النقطة دي في غاية الخطورة. طبعاً ما هو فيه حاجات كثيرة موجودة في الكتاب المقدس صح

- 00:12:37

وغلط هل الفعل ده الكتاب علق عليه انه كان فعل حلو وانه كان فعل حسن وانه بيرضي ربنا احياناً بنلائقه ده يعني في القصة بتاعة راعوس تقريباً والجواسيس بتوع يسوع ابن نون والكلام ده كله واستخدمو الحيلة والكذب والخداع. ربنا كافئها على الكلام ده -

00:12:57

فيبقى الكتاب وضح ان اهي استخدمت الحيلة والمكر والخداع والكذب وده كان مقبول عند ربنا. ماشي. طبعاً الامثلة اللي انت ربطها دي عن سيدنا داود وناثان وميكال ومش عارف مين. هل الكتاب برضه بيوضح انا انا ناسي ممكن حد يراجع النصوص دي ويكتب في التعليقات. هل الكتاب نفسه -

00:13:17

يبيقول اه ده كان كوييس لان لو الكتاب في الآخر ما مدحش او زم هنفع في مشكلة كبيرة. لان في فواحش صعبة جداً مذكورة في الكتاب والكتاب لا يعلق عليها لا بخير ولا بشر. خلي بالك هنا اعتراض باسيليوس على كلام -

00:13:37

ذهب الى الفم ولكن لا توجد واحدة من هذه الامثلة التي ذكرتها تنطبق على. فانا لست عدوا ولست واحداً من هؤلاء الساعين لايذائك بل على العكس تماماً فانا ائتمنتك على كل شئوني و كنت دائماً خاضعاً لرأيك وباستمرار كنت طائعاً لك ما تشير به -

00:13:57

يعني انت ليه خدعتني رغم ان انا مش من ضمن الحالات اللي انت ذكرتها فاجابه ذا به الفم قائلاً ولكن يا سيدى المحبوب والقدير هذا هو السبب الذي جعلني حذراً من ان اقول لك انه كان من الصحيح ان استخدم معك -

00:14:17

هذا النوع من الحيلة لانه نافع وصحي ليس فقط في زمن الحرب او في التعامل مع الاعداء. وإنما ايضاً في وقت السلم وفي التعامل مع الاصدقاء. يوحنا ذهبي الفم بيكمel ويبيقول وكدليل اسوقه لك بان هذا الامر ليس فقط مفيداً للخادعين وإنما ايضاً -

00:14:37

لهؤلاء الذين تم خداعهم ايضاً اقول لك انك اذا ذهبت لاحد الاطباء وسألتهم كيف يعالجون مرضاهem من امراضهم فسوف يخبرونك بانهم لا يعتمدون على مهاراتهم الفنية وحدها بل احياناً يقتادون مرضاهem نحو الصحة بواسطة استخدام الحيلة معهم ويمزجون

خبراتهم -

00:14:57

الفنية مع الحيلة لصالح المرضى. فعندما يتحير الاطباء الاستشاريون بسبب عناد او تمرد المريض حينئذ من الضروري ان يرتدوا قناعاً الحيلة تماماً مثلاً يحدث على خشبة المسرح ليخفوا عنهم حقيقة ما يحدث الى ان يعالجوهم ويتجاوزون بمرحلة الخطر -

00:15:17

قال لك دي حالة ماشي. ولعل النوع ده يمكن ممكن يقع تحت الاصلاح بين الناس. انه مثلاً حدحتاج دواء ضروري. الدواء ده من عيل صغير لا يا حبيبي مش من يشربه يكتشقاً مش مشكلة المهم خدت الدواء. الحقيقة دي هتواجع؟ لا دي ولا حاجة محتاج يعمل عملية جراحية -

00:15:37

تخيل العملية الجراحية دي هو خايف منها اقول له كلام يطمئن وهكذا يعني. بغض النظر عن حيل الاطباء. نيجي بقى عند الكلام المهم. استخدام حيلة والمكر والغش والكذب. وانا اقصد ان دي يعني مترادات. للمقصود في النهاية. في التنصير -

00:15:57

بوليسي كمثال وده خطير جداً. فالقديس المطلب بولس. حين جذب جمهوراً كبيراً من اليهود الى اليمان تيموساوس لاجل هذا السبب في اعمال الرسل خمسة اشهر ثلاثة بالرغم من انه حذر الغلطيين في رسالته اليهم ان المسيح لن -

00:16:17

ينفعهم شيئاً ان اختتنوا. ايه الكلام ده؟ دي حيلة مشهورة عملها بولس. وبولس يعني ما كانش عنده حياءً من انه يخفي الحيل كان بيستخدمها وقال سرت لليهودي كيهودي وصرت للضعفاء كضعيف وصرت للذى بلا ناموس كأني بلا ناموس مع اني لست بلا ناموس للهـ -

00:16:37

تحت ناموس المسيح صرت للكل كل شيء لكي اخلص على كل حال قومه وكل هذا عملته علشان اكون شريك في الانجيل في الدعوة يعني. عاوز يبقى له مجهد في دعوة انه نصر ناس كثيرة. وده معنى ايضاً ان كان صدق الله قد ازداد بكذبي لمجده. فلماذا ادان انا بعدك اخاطب؟ عمل ايه -

00:16:57

حاتم وساوس تيموساوس ما كانش مختون. وهو من اصل يهودي. كان فيه دايما صراع ما بين المسيحيين اللي من خلفية وثنية واللي من خلفية يهودية اللي من خلفية يهودية كانوا خايفين يا جماعة الناموس لازم نعمل به لازم نحافظ عليه. فبولس كان بيأخذهم على قد عقلهم. ماشي. ادخل - 00:17:17

بس المسيحية وحافز على الناموس زي ما انت عايز. ده انا باحافز على الناموس. ياد يا تيموساوس انت اخترت ولا لسة يالا ؟ اه لسة ما اخترت ازاي! ده الختان في الناموس حاجة كبيرة. تعال ياض اما اختنك يالا. فاللي من خلفية يهودية ده بول اسمه - 00:17:37 واهتم جدا بتطبيق الناموس والشريعة لدرجة انه ختم تلميذه على كبره. هو ده المعنى. بيجي بقى عند ناس تانية قال لك ان اخترتكم فلن ينفعكم المسيح شيئا. ولهذا السبب خضع للناموس على الرغم من انه حسب البر الذي يأتي من الناموس خسارة. بعد نواله -

00:17:57

الايمان بال المسيح فكم هي عظيمة فائدة الحيلة بشرط الا تقدم بنية شريرة. انت هدفك ايه؟ تنصر الناس استخدم الحيلة خدعهم اضحك عليهم ما دام في النهاية هتخلصهم هتدخلهم الايمان المسيحي. ما فيش مشكلة ان انت تستخدم الحيلة - 00:18:17 الامر ده في غاية الخطورة. الكلام ده لا تجدوا الا عند النصارى والشيعة. ما تباقاش فاهم هو بيكلمك كلام حقيقي ولا هو بيقول لك عشان ياخدك على قد عقلك عشان توافقه في الاخر تتنصر ولا تتشيع ولا ايه اللي يحصل في الاخر. هنا بيقول لك ايه شف الموضوع وصل لفين مع - 00:18:37

قند بالفم. في الحقيقة ان مثل هذا التصرف لا يجب ان يسمى خداعا. انما بالاحرى هو نوع من الذكاء وحسن التصرف والمهارة القادره على ابتكار وسائل اخرى حين تفشل الطرق التقليدية. وان تكون قادرة على اصلاح عيوب الفكر. فانا لن ادعوه في نحاسكم -

00:18:57

قاتلنا على الرغم من انه ذبح اثنين بضربة واحدة. ولا الي كذلك حين قتل مائة جندي مع قادتهم. وتسبب في سيل ان من الدماء المسفوكة حين قتل هؤلاء الذين ذبحوا للشياطين. لا تعليق لانه ان كان لنا ان نقبل ذلك بان نفخر - 00:19:17 اصل الاعمال المجردة في ذاتها دون ان نأخذ في الاعتبار قصد فاعليها. انا لا افهم كيف قام بهذه المقارنة. يعني انا اتصدمت فليحكم على ابينا ابراهيم بالجرم في انه قاتل لطفل. ايه! انت بتجيبي امر الهي مباشر لسيدنا ابراهيم انه - 00:19:37 يدبح ابنه تقول ده قاتل لطفل مع انه اصلا الموضوع ما تمش. يا ابني ده ده بينفذ اوامر ربنا. لا الله الا الله هنا بيقول لك ولا اتهمنا حفيده يعقوب وسليله موسى بالشر والمكر. فالاول اغتصب حق البكورية - 00:19:57

وده فعل اللي هو عمله والآخر نهب ثروة المصريين وحولها الى شعب اسرائيل. وده يعني ما نعرفش حصل الكلام ده آآ هو الكتاب بينسب الكلام ده لسيدنا موسى والقرآن الكريم بيتكلم عن زينة القوم لكن ما قالش ان سيدنا موسى قال لهم انهبوا المصريين لا الله الا الله ما علينا - 00:20:17

ولكن الامر ليس كذلك ولنستبعد عن اذهاننا تماما هذا التفكير المتجرس فتحن لسنا فقط نبرئهم من اللوم. انما ايضا نعجب بهم هزه الامور بل ان الله ذاته ايضا مدح البعض منهم لاجلها. فالانسان الذي بحق يجب ان نسميه مخادع - 00:20:37 والذي يستخدم الحيلة استخداما اثما وليس الذي يستخدمها لغرض صالح. بل انه كثيرا ما يكون من اللازم والضروري استخدام الحيلة وذلك لتحقيق فوائد كثيرة من خلالها في حين ان الذي لا يستفيد من هذه الوسيلة ويستخدم اسلوبا صريحا ومباشرا قد يسبب خسارة كبيرة لمن لا - 00:20:57

يقم باستخدام الحيلة معه. يبقى في النهاية ما يصحش مع كل الكلام اللي قاله يوحنا ذهبي الفم ان حد بييجي يعترض في النهاية على حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:17

انه صرخ بالكذب في ثلاث حالات فقط. الاصلاح بين الناس وال الحرب وما بين الرجل وزوجته. يوحنا ذهبي الفم لها على البحر واهم حاجة انت ونيتك. نيتك خير ببقى اي حاجة ممكن تستعمل فيها الحيلة حتى لو - 00:21:27 تتصير الناس وجذبهم للدين. لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو

مع اصدقائك الموت مهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بتريون او بيبالا او حتى قمبيل الانتساب - [00:21:47](#) -
ستجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:22:07](#)